

رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام المرجع الديني الكبير أستاذ الفقهاء
والمجتهدين آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.



رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام

المرجع الديني الكبير أستاذ الفقهاء والمجتهدين آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري
اليزدي.

اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الكريم بن محمد جعفر بن عبد الكريم الحائري اليزدي.

ولادته:

ولد (قدّس سرّه الشّريف) ، بقرية من قرى مدينة يزد في إيران عام ١٢٧٦ هـ .

دراسته وأساتذته:

بدأ (قدّس سرّه الشّريف) ، بدراسة العلوم الدينية في مدينة أردكان التابعة لمحافظة يزد، ثمّ سافر إلى مدينة يزد لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ سافر إلى مدينة سامرّاء المقدّسة للحضور في درس الميرزا الشيرازي الكبير، وبعد وفاة أستاذه الشيرازي سافر إلى مدينة النجف الأشرف، ومن أساتذته:

١ _ الميرزا السيّد محمّد حسن الشيرازي المعروف ب (الميرزا الشيرازي الكبير) .

٢ _ الميرزا محمّد تقي الشيرازي .

٣ _ الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف ب (الآخوند الخراساني) .

٤ _ الشيخ فضل الله النوري .

٥ _ السيّد محمّد الفشاركي .

٦ _ السيّد محمّد الطباطبائي الإصفهاني .

تدريسه وتلامذته:

سافر (قدّس سرّه الشّريف)، إلى مدينة كربلاء المقدّسة للتدريس في مدرسة حسن خان، ثمّ توجّه لزيارة مرقد الإمام الرضا (عليه السلام) في مشهد المقدّسة عام ١٣٣٣ هـ، فراسله بعض العلماء وطلبوا منه المجيء إلى مدينة أراك للتدريس فقبل دعوتهم، وأخذ يُلقي الدروس فيها لمدة ثمانية سنوات، ثمّ سافر إلى قم المقدّسة لزيارة مرقد السيّدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) عام ١٣٤٠ هـ، فطلب العلماء والطلّاب منه الإقامة في قم المقدّسة، فقبل دعوتهم بعد أن استخار الله بالقرآن الكريم، ومن تلامذته:

١ _ صهره السيّد محمّد اليزدي المعروف ب (المحقّق الداماد).

٢ _ السيّد محمّد الحجّّة الكوهكمري.

٣ _ السيّد صدر الدين الصدر.

٤ _ السيّد أحمد الخونساري.

٥ _ الإمام الخميني.

٦ _ الشيخ محمّد علي الأراكي.

٧ _ السيّد محمّد الوحيددي.

٨ _ السيّد محمّد رضا الكلبيكاني.

٩ _ السيد شهاب الدين المرعشي النجفي.

١٠ _ الميرزا هاشم الآملي.

١١ _ السيد أحمد الزنجاني.

١٢ _ نجله الشيخ مرتضى.

١٣ _ السيد إبراهيم العلوي الخوئي.

١٤ _ الشيخ مهدي المدرّس اليزدي.

١٥ _ السيد مرتضى الخسروشاهي.

١٦ _ السيد محمد تقي الخونساري.

١٧ _ السيد علي اليثيري.

١٨ _ الشيخ عبد الحسين الأميني.

١٩ _ الشيخ علي الهمداني.

٢٠ _ السيد حيدر الصدر.

٢١ _ الشيخ علي الصافي الكلبايكاني.

٢٢ _ السيد نصر الله المستنبط.

٢٣ _ الشهيد الشيخ محمد الصدوقي.

٢٤ _ الشهيد الشيخ عطاء الله الأشرفي الإصفهاني.

٢٥ _ السيد محمود الطالقاني.

٢٦ _ السيد محمد الموسوي الشيرازي المعروف بسُلطان الواعظين، الميرزا خليل الكمرئي، الشيخ محمد علي النجفي، السيد مصطفى الصفائي الخونساري، الشيخ رضا المدني الكاشاني.

أقوال العلماء فيه:

١ _ قال الشيخ محمد حرز الدين النجفي (قدس سرّه الشريف)، في معارف الرجال: «مجتهد مسلم الاجتهاد والحكومة، محقق عالم عامل بعلمه، تقي زاهد عابد ورع ثقة عدل أمين، أتحف الإسلام به وبأمثاله المخلصين».

٢ _ قال السيد محسن الأمين العاملي (قدس سرّه الشريف)، في أعيان الشيعة: «عاشرناه مدّة مقامنا عنده، فوجدناه رجلاً قد ملئ عقلًا وكياسةً وعلمًا وفضلًا، ومن وفور عقله ما مرّ ذكره، وكان إذا سُئل عن مسألة أو جرى البحث بحضرته في مسألة لا يتكلم حتّى يفكّر ويتأمّل».

٣ _ قال الشيخ محمد محسن أغا بزرك الطهراني (قدس سرّه الشريف)، في طبقات أعلام الشيعة: «فقيه جليل، وعالم كبير، وزعيم ديني شريف... وقد كان الحائري من الناحية العلمية أحد أفاض عصره، وفطاحل العلم، وأساطين الدين، ومن كبار الفقهاء وأجلائهم، له في العلوم الاسلامية قدم راسخة وباع طويل».

٤ _ قال السيّد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (قدّس سرّه الشّريف) ، في أحسن الوديعة :
«هو اليوم عزّ الشيعة، ومأحي البدعة والشيعة... وصار مرجعاً كبيراً للعباد... رفيع الهمّة، صاحب الأخلاق الفاضلة، والنعوت الممتازة».

٥ _ قال تلميذه السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (قدّس سرّه الشّريف) : «أُستادي ومَن إليه استنادي، محيي المدارس بعد اندراسها، مجدّد المذهب الجعفري، وسنن الماضيين من أسلافنا الصالحين في بلاد العجم».

٦ _ قال الشيخ محمد هادي الأميني (قدّس سرّه الشّريف) في معجم رجال الفكر والأدب في النجف:
«فقيه كبير، وزعيم ديني نحرير، والمؤسس الأوّل لجامعة قم العلمية».

نشاطاته :

١ _ قام (قدّس سرّه الشّريف) عام ١٣٤٠ هـ بوضع الهيكل الأساسي للدراسة الحوزوية في قم المقدّسة، وكان ذلك في الأيّام الأولى لانقلاب الشاه رضا خان، وبعد أن استتبّت الأُمور لرضا خان سعى وبشديّة الطرق للقضاء على كيان الحوزة العلمية، ولكن بفضل تصدّي الشيخ الحائري لتلك المحاولات، استطاع الحفاظ على ذلك الكيان الذي ظلّ إلى يومنا هذا مركزاً مهمّاً تفيض منه علوم آل

البيت(عليهم السلام) إلى سائر بقاع العالم.

٢ _ تأسيس دار لإطعام الفقراء أيّام الجفاف.

٣ _ تأسيس مقبرة محاذية لنهر المدينة .

٤ _ بناء مستشفى السهامية من ثلث أموال المرحوم سهام الدولة .

٥ _ بناء قلعة لإسكان متضرري السيول والفيضانات عام ١٣٥٣ هـ .

٦ _ إنشاء سدّ على النهر؛ ليحمي المدينة من أخطار الفيضانات .

٧ _ تأسيس مكتبة عامّة في مدرسة الفيضية .

مؤلّفاته :

١ _ درر الفوائد (مجلّدان) .

٢ _ التقارير (تقرير درس السيّد الفشاركي في الأُصول) .

٣ _ كتاب الرضاع .

٤ _ كتاب المواريث .

٥ _ كتاب الصلاة .

٦ _ كتاب النكاح .

٧ _ صلاة الجمعة .

من مؤلفاته باللغة الفارسية:

١ _ مجمع الأحكام (رسالته العملية).

٢ _ مناسك الحج.

وفاته:

تُوفِّي (قدس سرّه الشريف) ، في السابع عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ، وصلّى على جثمانه الفقيه السيّد صادق القمّي، ودُفن في رواق صحن السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) في قم المقدّسة، وأرخ السيّد صدر الدين الصدر عام وفاته بقوله:

عبدُ الكريمِ آيةُ اللهِ في فضى *** وانحلَّ منه سلكُ العلومِ عقدُه

أجذبَ ربعَ العلمِ بعدَ خصبةٍ *** وهدَّ أركانَ المعالي فقدُه

كانَ لأهلِ العلمِ خيرَ والدٍ *** وبعدَه أمست يتامى ولدُه

كوكبُ سعدٍ سعدَ العلمِ بهِ *** دهراً وغابَ اليومَ عنه سعدُه

في شهرِ ذي القعدةِ غالَهَ الردى *** بسهمِه يا ليتَ شلّت يدُه

في حرمِ الأئمّةِ الأطهارِ في *** شهرِ الحرامِ كيفَ حلَّ صيدُه

دعاُه مولاهُ فقل مؤرّخاً *** لدى الكريمِ حلَّ ضيفاً عبدُه .

- ١ _ أنظر الشيخ محمد حرز الدين النجفي، معارف الرجال ٢ / ٦٥ رقم ٢٣٢.
- ٢ _ السيّد محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة ٨ / ٤٢.
- ٣ _ أنظر الشيخ محمد محسن أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة ١٥ / ١١٥٨ رقم ١٦٩٢.
- ٤ _ أنظر السيّد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاطمي، أحسن الوديعه ٢ / ٢٦٢.
- ٥ _ أنظر الشيخ محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب ٤٧٥ رقم ٢٠٥٢.
- ٦ _ أنظر درر الفوائد ١ / ١٧.
- ٧ _ أنظر السيّد محمد الحسيني الجلاي، فهرست التراث ٢ / ٣٣٢.
- ٨ _ أنظر موقع الشيعة الإلكتروني.